رأى العز [١] بالموت فاختاره

للاستاذ الكبير الشيخ محمد علي اليعقوبي

تنامى ببابل اوطاره ... فتى اوضح الشيب اعذاره
أمن بعدماجاوزوا الاربعين ... يطاوع باللهو اتماره . ؟
اذاما الشباب انطوى سفره ... تخلى الهوى واطوى اسفاره
فما انا من بعدها ذو هوى ... يتماسى من الحب اطواره
يناجي نجوم الدجى ساهراً ... وكان يناديم اقماره
ذاما صفا عيشه برهة ... أناح له الدهر اكداره

***

فدع ذكريات الصبا انني ... ذكرت الحسين وانصاره
ضواظماً حول ماء الفرات ... فلا فجر الله انهاره
فلله يوم ، لسان الزمان ... يردد للحشر اخباره
اطل على الكون في نكبة ... بها طبق النوح اقطاره
اذا رام نسيانه العالمون ... أهاج المحرم تذكاره
تردت ثياب العلى هاشم ... وامى اكتست في الوغى عاره
عشية قدنهض ابن البطاين ... من المصطفى طالبا ثاره
املك شر عبيد الانام ... خيار الانام واحراره ؟
فأدرك في قتل ابنائه ... وسبي ذراريه اوتاره

***

بنفسي ثاو بحر الهجير ... ثلاثاً سوى الوحش مازاره
ومذخيروه الردى والهوان ... رآى العز بالموت فاختاره
تلفع طمر الثنا والدماء ... اذا ابتزت القوم اطماره
وصدر نشى فوق صدر النبي ... به اودع الله اسراره
غدا لخيول العدى حلبة ... تعفي السنابك آثاره

***

وبيت تذب الضبا دونه ... وتمنع سمر القنا جاره
تسامى بمن فيه حتى غدت ... جميع الملائك زواره

[ألقاها في الليلة السادسة الاستاذ كاظم مكي حسن

الوثنية [١]

في العهد الاموي

بقلم العلامة عبد الله الموسوي

اليكم ايها المسلمون الحاضرون كلمة قصيرة ونتفة يسيرة من ظلمة الامويين الدامسة التي غشيت هذا الدين المتين الذي اسسه سيد المرسلين « ص » واشاد صرحه بحسامه علي امير المؤمنين عليه السلام . هذا التاريخ يحكي لنا ماقام به شيخ الامويين ورئيس الطلقاء ابو سفيان جد يزيد وابو معاوية الحامي للوثنية والداعي اليها فانه لم ينفك منذ بزغت شمس الرسالة المحمدية يؤلب انصاره من اليهود وغيرهم من المشركين على رسول الله وما من ثورة تثور من حماة الوثنية الاوهو القائد لها والمحزب احزابها والضارم اوارها حتى من الله على الرسول بفتح مكة فمن صلى الله عليه وآله على عدوه اللدود عدو دينه وشرعه وناموسه وعفا عنه ولم يقتصر المنقذ الاعظم والرسول المكرم على العفو عنه وسلامة نفسه فحسب بل تعدى ذلك الى ماهو اعظم واكبر فجعل دار أبي سفيان مأمناً لمن دخل فيها فنادى منادي رسول الله يوم الفتح من دخل دار أبي سفيان فهو آمن ، فصلى الله عليك يا أبا القاسم فلقد كنت ينبوعا لمكارم الاخلاق . هذا ما فعله الرسول مع شيخ الطلقاء فلننظر اذا ماجزاء الرسول الاعظم من هذا العدو القديم للاسلام الذي دخل فيه مكرها . نعم كان جزاؤه (ص) ان دخل ذات يوم على عثمان وهو اعمى ومعه من بني أبيه فقال :

فغودر بالطف نهب العداة ... وقد هتكوا منه استاره
وفرت كرائمه خيفة ... فرار القطا عاف أوكاره
تلف الضلوع على اكبد ... بها شب زند الاسى ناره
وسيقت الى الشام نحو اللئام ... تعاني من السير أخطاره
وليس لديها سوى ناحل ... به انشب السقم اظفاره
تعاين بالرمح رأس الحسين ... فتذري من الدمع مدراره
اذا ضل بالليل حاوي الضغون ... تتبع في السير انواره

نجف ... محمد علي اليعقوبي

[١] القاها في الليلة السادسة الاديب غالب الناهي

أفيكم احد من غيركم قالوا لا قال ياعثمان ويابني أمية تلقفوها تلقف الكرة فوالذي يحلف به ابو سفيان مازالت ارجوها لكم ولتصيرن الى صبيانكم وراثة . هذا أبو سفيان أبو الطلقاء وهذا جزاء الرسول منه على ما أولاه من مكارم الاخلاق في يوم الفتح التي لم يعرف التاريخ مثلها كرما واخلاقا فقد اظهر الدين أبو سفيان حقده الدفين . واما معاوية الطليق بن الطليق . فهو القايل : ماقاتلتكم لتصلوا ولاتصوموا ولاتزكوا ولا لتحجوا وانما قاتلتكم لاتأمر عليكم . وهو الذي ألحق زياد بن أبيه بأبيه شيخ الطلقاء مراغمة لرسول الله (ص) وردا لقوله . الولد للفراش وللعاهر الحجر . وهو المحارب لامير المؤمنين علي والساب له وقد قال فيه رسول الله ياعلي حربك حربي وسلمك سلمي . وقال فيه ياعلي من سبك فقد سبني ومن سبني فقد سب الله واكبر جريمة واعظم جريرة ارتكبها الطليق معاوية اخذه البيعة لولده يزيد وليس فيه خصلة واحدة تؤهله للخلافة فلقد كان يزيد شريباً للخمور لاعبا بالطنبور فاسقا فاجراً فمعاوية جنى جنايتين على الاسلام جنايه بتوليه امر المسلمين وغصبه علياً خليفة الرسول الامين . والجناية الاخرى اخذه البيعة بالسيف لولده يزيد واما غشه وخداعه فيكفيك ما انزله بعبد الله بن سلام القرشي وزوجته اريتب او زينب بنت اسحق وهي لعمر والحق قضية يندى لخزيها جبين التاريخ خجلا ولاودت بحياة هذا المسكين المغفل لولا حفيد الرسول وفلذة كبد الزهراء البتول حسين السبط فلقد والله انقذه من براثين موت محتم هذه من علاه احدى المعالي وعلى هذه فقس ماسواها

هذا معاوية الاموي وهذه عقيدته وهذه سيرته وأما يزيد فهو ابن ميسون وابن معاوية وحفيد أبي سفيان وهند بنت عتبه وفيعما في اصوله وزيادة . اما قبل الاستيلاء على المسلمين فهو المقدام في شرب الخمر واقتناء القينات والجواري المغنيات وجمعه الكلاب المهاوشة والحمام السبق وهو الفارس في مطاردة الحيوانات للهو ولكنه الجبان لافي الحرب فحسب بل حتى في المشاهدة لميدان النزال فأن التاريخ يحدثنا ان أباه معاوية ارسل جيشاً للقسطنطينية ليغزو الروم دفاعا عن الامبراطورية الاموية بقيادة سفيان ابن عون وأوعز الى يزيد بالمسير معه فتثاقل يزيد بالمسير وتمارض حتى سار الجيش ولما اصيب الجيش في طريقه بالجوع والمرض انشأ يزيد قائلا :

ما ان ابالي بما لاقت جموعهم بالفرقدونة من حمى ومن موم
اذا اتكأت على الانماط مرتفقا بدير مران عندي ام كلثوم

هذا يزيد بن ميسون قبل استيلائه على الملك

وأما بعد استيلائه ، فهو الذي هدم بيت الله والذي هتك حرم رسول الله ، والذي أباح المدينة لعسكره ثلاثه ايام .

قل لي بربك اي ظلمة غشيت الدعوة المحمدية اعظم من هذه الظلمة ، واي طخية عمياء دهمت الدين الاسلامي اكثر من هذه الطخية .

واني اقسم بالله قسما بارا لولا خير الامة ونهارها وسيد الشهداء وابوها لقوضت الدولة الاموية قوايم الاسلام ولهدمت أركانه وفككت اعضاءه وقطعت اوصاله وفصمت عراه ولكنه الحسين عليه السلام سبط رسول الله صلى الله عليه وآله وابن امير المؤمنين علي عليه السلام وثب من عرينه وباع على الله نفسه بمقتضى (ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بأن لهم الجنة يقاتلون ويقتلون في سبيل الله وعدا عليه حقا) في التورية والانجيل والفرقان ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم)

أي والله لقد فزت يا ابا عبد الله ، وفتحت فتحا نوهت به عند خروجك الى العراق بقولك وخطابك لابناء آبائك . يابني هاشم من لحق بي منكم استشهد ومن لم يلحق لم يبلغ مبلغ الفتح فلقد فتحت وابلجت بنورك طرق الدين الذي اسسها جدك سيد المرسلين ونشر لويته بسيفه ابوك امير المؤمنين (ع) وفضحت بصبحك فحمة دجى الامويين وقوضت اركان دولتهم الطويلة العريضة وابدتهم من جديد الارض فصلى الله عليك وعلى روحك المقدسة وبدنك الطاهر وعلى انصارك المجاهدين معك وعلى السالكين سبيلك المقيمين ذكراك وعزائك والباكين عليك ورحمة الله وبركاته

البصرة

عبد الله الموسوي